

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد

أجدد لأستاذتنا الأستاذة الدكتورة الفاضلة: أميرة جادو وافر الشكر وجزيل
الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعاملها وكرم أخلاقها وتواضعها
وقربها من الجميع وبذلها العلم والمصاهرة والتواصي به وإني قبل أن أقدم
بحثي المتواضع لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية
المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح بين يدي مختصين دكاترة
مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي
أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك
البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق
والسداد للدكتورة أميرة جادو ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في
المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه
خير مسؤول وأكرم مأمول.

ثم أتقدم بهذه الورقة النقدية بين يدي بحث بعنوان (طرق الإثبات في
القضاء التجاري وتطبيقاتها في المحاكم التجارية في المملكة العربية
السعودية) قدمه الباحث أحمد بن صالح العبودي قسم الفقه المقارن المعهد
العالي للقضاء في العاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية ونشر
في مكتبة الجامعة.

ستتضمن هذه الورقة بحسب التكليف على عرض طريقتين مختلفتين من
أساليب صياغة وعرض الدراسات السابقة مع ذكر أسلوب كل طريقة

فابدأ مستعيناً بالله عز وجل:

تمهيد:

لاشك أن الدراسات السابقة في البحث العلمي تشكل أهمية بالغة بغض النظر عن نوع التخصص أو الموضوع الذي يراد بحثه إذ توفر الدراسات السابقة على الباحث الجهد والوقت وتجيب عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهن الباحث وهي النواة التي يستطيع من خلالها الباحث أن ينطلق من حيث وقف الآخرون كما أنها تساعد الباحث على تجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع بها الباحثون السابقون كما أنها تفتح آفاقاً للباحث من خلال ما توصلت إليه تلك الدراسات من توصيات ونتائج لأجل أن يتلمس الباحث مشكلة جديرة بالبحث وموضوعاً ينطلق من خلاله لسبر أغواره والانطلاق من خلاله إلى معالجة مشكلة جديرة بالبحث وإفادة المكتبة العلمية ببحوث قيمة.

وهنا يأتي التعليق والحديث على الدراسات السابقة وأبرز طرق عرضها وأساليب صياغتها:

طرق عرض الدراسات السابقة وأساليب صياغتها:

الطريقة الأولى (العرض حسب التسلسل التاريخي للدراسات).

حيث يتم العرض حسب التسلسل التاريخي للدراسات ونوجز هذه الطريقة بأنه يتم جمع الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع الذي يراد بحثه ثم يقوم الباحث بعرض ملخصاً لتلك الدراسات السابقة بناء على تاريخ صدور تلك الدراسات وفي الاغلب يتم ترتيب هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث ويكون واجب على الباحث أن يعرض التطور الذي مر به موضوع بحثه من خلال عرض التسلسل التاريخي له من خلال تلك الدراسات السابقة.

الطريقة الثانية (العرض حسب موضوع الدراسات السابقة)

وهذه الطريقة تعتمد على تقسيم الدراسات السابقة بناء على المتغيرات في موضوع البحث أو الدراسة فيتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت كل

متغير من متغيرات البحث في موضعه على شكل عناوين فرعية فيعرض الباحث تحت كل عنوان الدراسة السابقة التي تناسب هذا المتغير أو التي درس من خلالها الباحثون السابقون هذا المتغير وفي نهاية البحث أو الدراسة يعرض الباحث الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات مجتمعة.

الطريقة الثالثة (المقارنة بين الاختلافات والمتشابهات)

وهذه الطريقة التي ذكرتها أعلاه في وجهة نظري أنها وعلى الأقل في مجال تخصصي وهو تخصص الأنظمة والقانون والنصوص الشرعية فإنني أرى أن هذه الطريقة هي الأشهر في البحوث العلمية خاصة أطروحات الماجستير والدكتوراة إذ لا يكاد الباحثون ينفكون عن هذه الطريقة بحسب ما أطلعت عليه وهذه الطريقة باختصار أن الباحث يضمن بحثه هذه الدراسات السابقة وبعد أن يعرضها ويتحدث بشكل مجمل عن أبرز مضامينها وإطارها النظري ويستعرض أبرز ما تضمنته تلك الدراسة من مواضيع يلجأ بعد ذلك الباحث إلى عقد مقارنة بين تلك الدراسة السابقة التي قام بجمعها وبين موضوع دراسته أو بحثه العلمي الذي يرغب في إنجازه فيذكر ما تتفق تلك الدراسات السابقة مع دراسته وما هو أوجه الاختلاف مع بحثه أو دراسته وما يميز دراسته عن تلك الدراسات السابقة وماذا ستضيف دراسته من إضافة علمية لم تتطرق لها الدراسات السابقة.